سر صناعة الإعراب

الألفات أصل ترد إليه إذا حركت ولم تكن الإمالة مسموعة فيها حكم عليها بالواو فقلبت إليها عند الحاجة إلى تحريكها .

فإن قلت فقد سبق من قولك إنها غير مبدلة فهلا لم يجز قلبها واوا إذ ليس لها أصل في ياء ولا واو .

فالجواب أن الأمر كذلك إلا أنها لما سمي بها انتقلت إلى حكم الأسماء فحكم على ألفها بما يحكم على ألفات الأسماء التي لا تحسن إمالتها مثل عصا وقطا فكما تقول عصوان وقطوات كذلك قلت أيضا إلوان ولدوان وإلوات ونحو ذلك أنك لو سميت رجلا ب ضرب لأعربته فقلت هذا ضرب وإن كان قبل التسمية لا يدخله الإعراب فكما أن ضرب لما سمي به انتقل إلى حكم الأسماء فأعرب كذلك أيضا إلى ولدى وإذا وألا إذا سمي بها انتقلت إلى حكم الأسماء فقضي على ألفها بأنها من الواو إذ لم تجز فيها الإمالة وهذا حصلته عن أبي علي وقت قراءة الكتاب .

فأما على فإن معناها يدل على أنها من علوت فأمرها ظاهر .

وكذلك ألف ما ولا إذا سميت بهما زدت عليهما ألفا أخرى فإذا